Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هذا الطراز قصيدته (شكوى ضائعة) ٠

وفى سهمة من حيرته وشروده يتساءل كالذاهل :

نحن نمشى ، وحولنا هاته الأكوا
ن تمشى ٠٠ ، لكن لأية غايه ؟
نحن نشدو مع العصافير للشمس ،
وهذا الربيع ينفخ نايه !
نحن نتلو رواية الكون للموت
ولكن ماذا ختام الروايه ؟
هكذا قلت للرياح فقالت :
«سل ضمير الوجود : كيف البدايه؟»

وتغشى الضباب نفسى ، فصاحت
فى ملال مر : «الى أين أمشى ؟»
قلت « سيرى مع الحياة ٠٠ » فقالت :
«ما جنينا ، ترى،من السير أمس» ؟
فتهافت كالهشيم ـ على الأرض ،
وناديت : « أين يا قلب رفشى ؟ » (١)

وقد أورثه هذا كله مرارة ، تطفح حينا سخطا سافرا ، وآنا مقنعا ، تلفه سخرية تكشف منه أكثر مما تدارى ٠٠٠

أظمأت مهجتى الحياة ، فهل يوما تبل الحياة بعض أوامى ؟
يا رفيقى ! ما أحسب المنبع المنشود الا وراء ليل الرجام (٢)

احسب ان طال انتظاره بليل حتى ظن الفجر ضل طريقه فى حلك الظلام ٠ وخاض يوما الزحام مع الجموع المتدافعة ، وبلا الحياة والناس ، وخبر الأشياء ، فخرج من التجربة يلهث وهو يتمتم :

كان ظنى أن النفوس كبار ... فوجدت النفوس شيئا حقيرا
لوثته الحياة ، ثم استمرت ... تبذر العالم العريض شرورا
فاحصدوا الشوك ٠٠ يا بنيها وضجوا ... واملأوا الأرض والسماء حبورا(٣)

---

(١) الديوان ـ قصيدة « فى ظل وادى الموت » ص ١٤١ ٠
(٢) الديوان ـ قصيدة « يا رفيقى » ص ٧٣ ٠
(٣) قصيدة « ابناء الشيطان » ص ١٢٠ ٠